

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

فإلى الأمة الإسلامية عامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

لقد جرت خلال السنوات الستع الماضية أحداث عظيمة وفاصلة في تاريخ البشرية جمعاء وعامها العدو وبذل كل جهده وطاقته لإخفائها عن العالم بشكل عام وعن المسلمين الموحدين بشكل خاص فقد تغير ميزان القوى ويوشك أن يتغير وجه الأرض بإذن الله بعد حرب عالمية مصيرية استمرت تسع سنوات بين أقوى قوة مادية على وجه الأرض بقيادة أمريكا وبين القوى الإسلامية التي أمدتها القوى العزيز بمدد من عنده وهذا ما أكده بليز في زيارته لجنوده في أفغانستان قبل أعوام حيث قال ".....من هذه الصحراء سيتحدد مصير العالم " .

فبعد أن كانت أمريكا هي القطب الأوحيد والقوى العظمى تنشر الخوف والرعب في مشارق الأرض ومغاربها فتقتل الرجال والنساء والولدان في أجواء مليئة بالذلل والخضوع والهوان الذي تبثه في النفوس بأسلحة عدة كان من أفتكها على أمتنا الإسلامية سلاح الإعلام والحرب النفسية الذي سلب الناس إرادتهم وأرهبهم واستعبدهم لأمريكا من دون الله حتى ظن الناس أنه لا طاقة لأحد بأمريكا وأنها تفعل ما تشاء متى تشاء ولا يعجزها شيء في الأرض ولا في الفضاء وكان المشفقين

في ذلك الحين يقولون للمجاهدين إن أمريكا لو أرادت أحداً فهو طوع يمينها نتاله في أربع وعشرين ساعة .

وما نحن في السنة العاشرة من الحرب ومازالت أمريكا وحلفاؤها يسيرون خلف السراب ويتيهون في بحر لا شاطئ له وقد كانوا يظنون أن الحرب سهلة يسيرة وأنهم سيحققون أهدافهم خلال بضعة أيام أو بضعة أسابيع فلم يعدوا لها رصيلاً مالياً ولا تأييداً شعبياً يمكنه من مواصلة الحرب لعقد أو يزيد فتصدى لهم أبناء الإسلام وحالوا بينهم وبين مخططاته وأهدافهم فبعد أن كانوا يتحدثون عن الشرق الأوسط الكبير ونشر الديمقراطية بالقوة في أكثر من ستين دولة إسلامية أصبحوا في هذه الأيام يتحدثون عن انسحابهم من العراق وأفغانستان بعد أن تفرق جمعهم وتشتت شملهم وتفكك حلفهم وفي المقابل انتشر بفضل الله الفكر الجهادي في أنحاء العالم وتعددت الجبهات لقتال التحالف الصليبي الصهيوني وتوحدت صفوف المجاهدين ومازالت في توحد واجتماع بفضل الله فمن الذي حقق أهدافه من هذه الحرب وعلى من تدور الدائرة .

فينبغي التدبر والتفكير في هذه الأحداث التي أظهرت العجز الأمريكي في قتال دولة من أضعف الدول الإسلامية وأفقرها للعدد والعتاد على أيدي أفراد قلة من هذه الأمة تمسكوا بدينهم وهدى نبيهم صلى الله عليه وسلم وما يمنع أمريكا من الاعتراف بالهزيمة والفشل إلا خوفها من أن يشعر المسلمون بالنصر الذي حققوه مما سيحدد مصير العالم ويخرجه من الظلم والظلمات التي تمارسه أمريكا وحلفاؤها ووكلاؤها على البشر إلى نور الإسلام وعدله وقسطه وهذا ما يدفعهم إلى محاولة

تشتيت الأنظار عن النصر الذي تحقق بفضل الله عبر إعلامهم وإعلام وكلائهم
فينبغي الحذر الشديد من الحرب النفسية التي يشنونها على الأمة فهذه الحرب هي
التي تقيد خير أمة أخرجت للناس وهي التي تقيد أكبر قوة حقيقية على هذه الأرض
من الناحية العقدية والمادية فهي تملك عقيدة قوية لامثيل لها في الوجود ومنهجاً
تكفل الله بحفظه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهي التي تملك أكبر
مساحة تملكها أمة في الكرة الأرضية كما أنها أغنى الأمم بثروات الطاقة كالنفط
والشمس .